



توحيد الكتائب هو مسعى جميع الثوار، وهو أقل ما يمكن أن يقدمه الثوار المسلحون لهذا الشعب المكلوم الجريح بعد كل هذه الآلام التي مر بها، من قتل واعتقال وتشريد .. فهذا الشعب لا يواسيه قبل إسقاط النظام عمل بقدر توحيد الكتائب في خطة وجبة واحدة.

ولكن لابد فيما نراه لكل من يحاول أن يتقدم في سبيل هذا المطلب خطوة أو مقترحاً أن يراعي ما يلي:

1- المرحلة التي نحن فيها متأخرة، ولا تتحمل أية مسميات أو فصائل جديدة.

2- الإتيان بمسمي جديد للتجميع يفيد برأينا في حالة واحدة، هي إن اجتمعت كل الكتائب بكل أنواعها ومرجعياتها، وارتضت بعد ذلك لها مسمى جديداً يوحدها، أما أن يكون هذا المسمى الجديد لتوحيدها فهو قد يؤدي للعكس، وقد لا يقدم إلا أن يزيد عليها ورقة جديدة تضيع بين أسطرها جهود وأوقات ما بين تأييد ورفض وانسحاب.

3- القوة المسلحة لا تقتصر على منطقة أو عملية أو كتيبة بل هي جيش يتكون للدولة الجديدة.

4- لا بد أن يكون هذا الجيش المسلح متماشياً مع أكبر الكتل السياسية في الثورة، سواء المجلس الوطني أو الهيئة العامة للثورة وغير ذلك.

5- لا بد في هذا الجيش أن تراعي فيه جميع الألوان التي يتلون بها كل من الحراك السلمي والمسلح، فكل تكتل جديد لا

براعي ذلك فيه هو برأينا خطوة في زيادة التشظي.

6- الذي ينبغي أن يكون المتفق عليه في الحراك المسلح هو المصلحة والخطط المدروسة والتجارب والخبرة، وعلى كل فرد أن يتثبت في قلبه مما يقصده من حمله السلاح وبذل روحه، وأن يتحقق من السبيل الذي يسعى إليه.

7- الرأية التي يمكن أن يجتمع الناس عليها هي: رأيات الدفاع عن النفس والبلاد، ورأيات تحرير الأرض من الظالمين، ورأيات حماية العرض، ورأيات إقامة نظام يحمي النفس والدين، ويقوم على العدل والمساواة، وكل ذلك في سبيل الله تعالى.

8- إننا في مرحلة صعبة دقيقة جداً، والثورة السورية ليست تحت مجهر النظام اليوم فلقد تكسر، إنما هي تحت عدد كبير من المجاهر العالمية، التي تتفحص بكل دقة، وتبث عن أي خلل تتمكن من خلاله من اختراق الثورة السورية والركوب بها إلى خضم أمواج عاتية في بحر تسيطر عليه قوى استعمارية مقيمة، فلا بد أن تكون صاحين وعلى يقظة. إنها ثورة أمة ومعركة مصير وتحدي كبير لا يصلح معها ارتجال الأفراد ولا ارتجال المجموعات ولا الجماعات، بل لا بد من تحرى الحكمة والمصلحة من بين أفواه الجميع فلقد كان أعظم قائد في التاريخ عليه الصلاة والسلام وهو المؤيد بالوحي بطلب الرأي ويكرر (أشيروا على أيها الناس).

المصادر: